العباس وذلك بعقب أيام بني أمية وابتداء خروج ملكهم إلى بني العباس فقصده عبد ا والحسن أبنا الحسن بسويقة فاستنشده عبد ا شيئا من شعره فأنشده .

فقال له أريد أن تنشدني شيئا مما رثيت به قومك فأنشده .

(تقول أُمَامةُ لمّـَا رأتْ ... نُشُوزِي عن المَضْجَعِ الأنْفَسِ) .

(وقِلّةَ نومي على مَضْجَعِي ... لدى هَجْعَةِ الأعْيُنِ النّـُعّـَسِ) .

(أبِي ما عَرَاكَ فقلتُ الهمومُ ... عَرَوْنَ أباك فلا تُبْلِسِي) .

(عَرَوْنَ أباكِ فَحَبّـَسْنَهُ ... من الذّـُلّ في شَرّ ما مَحْبِس) .

(لِفَقْدِ العشيرةِ إذ نالَها ... سِهامٌ من الحَدَث المُبْئِسِ) .

(رَمَتْهَا المنونُ بلا نُصّـَلٍ ... ولا طائشاتٍ ولا نُكّـَسِ) .

(بأَسْهُمِها الخالساتِ النّـُفوسَ ... متى ما اقتضتْ مُهْجةً تَخْلِسِ) .

(فصَرْعاهُمُ في نواحي البِلادِ ... تُلْقَى بأرضٍ ولم تُرْمِسِ) .

(كريمٌ أُصِيب وأثوابُه ... من العار والذّـَامِ لم تَدْنَسِ) .

(وآخَرُ قد طار خوفَ الرّـَدَى ... وكان الهُمَامَ فلم يُحْسَسِ)